

دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي

(دراسة ميدانية على عينة من أفراد الجماعة التربوية بولايتي سعيدة وسيدي بلعباس)

The role of student's parents as a mechanism to reduce the phenomenon of cheating in the school environment

(A field study on a sample of members of the educational community in Saida and Sidi Bel Abbès)

د. بن معاشو مهاجي¹ ، د. ورغي سيد أحمد²^{1,2} جامعة مولاي الطاهر سعيدة (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2019/09/28 ؛ تاريخ المراجعة : 2020/02/15 ؛ تاريخ القبول: 2020/03/31

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي من منظور أفراد الجماعة التربوية، وقياس دلالة الفروق في دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد الجماعة التربوية التي قد تعزى لمنصب عملهم ولأقدميتهم المهنية، وقد طبق البحث على عينة من أفراد الجماعة التربوية (مستشار تربوية، مشرف تربوي، أستاذ التعليم المتوسط، وأستاذ التعليم الثانوي) عددهم (79) العاملين بالمدارس المتوسطة والثانوية بولايتي (سعيدة وسيدي بلعباس) لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي الاستكشافي، أما أداة الدراسة فتمثلت في الاستبيان، فبعد اختبار الفرضيات إحصائيا جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- هناك وجهة نظر معتدلة تجاه دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد الجماعة التربوية تعزى لمنصب عملهم.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد الجماعة التربوية تعزى لأقدميتهم المهنية.

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية : الدور ؛ أولياء التلاميذ ؛ الغش ؛ الوسط المدرسي.

Abstract:

The present study aimed to detect the role of parents of students as a mechanism to reduce the cheating phenomenon in the school environment from the perspective of the educational community members, and to measure the significance of differences in this role between the members of the educational group that may be attributed to their job and professional seniority. The research was applied to a sample of members of the educational group (educational counselor, educational supervisor, professors and teachers) number (79) working in middle and secondary school in (Saida and Sidi Bel Abbès), to achieve the objectives of the study researchers used descriptive exploratory method and the questionnaire, after testing the hypotheses statistically the results of the study as follows:

- There is a moderate view towards the role of parents of students as a mechanism to reduce the phenomenon of cheating in the school environment.

- There are no statistically significant differences in the role of parents of students as a mechanism to reduce the phenomenon of cheating in the school environment among between the educational group attributed to the position of their work, and due to their professional seniority.

In light of the theoretical framework and the results of the study, the researchers presented a set of recommendations.

Keywords: The role; the parents of students; the cheating; the school environment.

I- تمهيد :

تسعى المنظومات التربوية العالمية اليوم إلى بناء شخصية الطفل كشخصية متكاملة، فهي قد تعدت مرحلة إكساب المعارف والمعلومات "حشو أذهان التلاميذ" السائدة قديماً، إلى محاولة الاستجابة لتطلعات الأمة في أجيالها، مما يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة جداً لتحقيق هذا المبتغى.

إن الأنظمة التربوية اليوم تسعى لتأهيل أفراد المجتمع بأهمية دورهم فيه، والمحافظة عليه والمساهمة في ديمومته، غير أنه في المقابل، لا يمكن الوصول إلى هذه الغاية النبيلة "بأنصاف المتعلمين" أو "بقلة الوفاء إلى العلم" أو "بنقص الالتزام"، فلقد نبه كثير من علماء التربية على ضرورة الاهتمام والاعتناء بالنسق القيمي للطفل خاصة في مراحل نموه المبكرة، "فالعلم في الصغر كالنقش على الحجر" مثلما يقال وقد نبهوا أيضاً، على أن معالم شخصية الطفل الكبرى تبدأ خلال ستة أو سبعة أعوام الأولى من حياته. إننا كباحثين متخصصين نريد أن نقول، أن خسارة الرهان على الطفل اليوم هو خسارة الرهان على الوطن فيما بعد، لذلك نرى أن واحداً من أكثر المشكلات تأثيراً على النسق القيمي للطفل مشكلة "الغش في الوسط المدرسي" الذي يكاد يملأ قاعات الامتحان في كل مؤسساتنا التربوية، والذي سنبحث فيه كمشكلة ونحاول الإجابة على التساؤلات المتعلقة حوله في عناصر مفصلة.

1.I- إشكالية الدراسة:

يكتسح الغش المدرسي اليوم جميع مؤسسات التربية والتعليم من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم العالي، الأمر الذي يرمز إلى حضور قيم سفلى -سالبة- تتمثل في الخيانة العلمية مقابل الأمانة العلمية، وسرقة الملكية الفكرية للغير مقابل الوفاء، ومحاولة الحصول على مكاسب بطرق ملتوية غير تربوية مقابل الالتزام والجدارة والاستحقاق، والذي قد يفرز سلوكيات وممارسات لا ترتبط فقط بمراحل التعليم وإنما تتعدى ذلك إلى مناحي الحياة المستقبلية. إن الغش سلوك خطير يشتمل منه الكثير من المدرسين ومن نتائجه عليهم، إن كثيراً ما يتعارك الأستاذ مع الطالب "الغشاش" عند ضبطه، وقد تتعدى أحياناً نتيجة هذا العراك مجرد الإهانة والاستحراق. لقد أصبح الغش يجلى بالعديد من المظاهر والإشكال التي راحت تتكيف وفق المستجدات والمستحدثات والتغيرات الحاصلة في عالم، فإذا كان الغير يستفيد من الطفرة الحاصلة في مجتمع التكنولوجيا وعالم الاتصال، فإن أصحاب هذا السلوك، يتقنون في اللجوء إلى الأجهزة الرقمية الذكية كمساعدات لا تربوية لخدمة غايات تربوية، فصاروا يستعينون بحفظ معلوماتهم في الهواتف الذكية، وينصتون إليها من خلال سماعات صوتية (Kit-men) التي كثيراً ما تلجأ إليه بعض الطالبات مستغلين في ذلك حجابهن للأسف الشديد. إن رفاق الغش صاروا يتكيفون في طرق غشهم مع متطلبات العصر، فأمكننا ذلك أن نسمي رائدهم بالطالب الغشاش الذكي (Smart cheating student) حتى يتناسب مع عالم اليوم المتطور.

لقد سبق وأن تناولت ظاهرة الغش المدرسي الكثير من الدراسات التي نذكر منها على الصعيد العربي: دراسة (راشد، 2002) بعنوان ظاهرة الغش في الامتحانات وفنونها وتداعياتها على سلوك الطلبة في الإمارات العربية المتحدة، على عينة مكونة من 200 طالب في المرحلة الإعدادية والثانوية، وقد كشفت على أن 48,6% من طالبات المرحلتين التعليميتين يرين أن الغش نوع من أنواع التعاون فيما اعتبرت 41,2% منهن أنه أشبه بمراجعة جماعية لما تم استذكاره طوال العام الدراسي، إذ أن الطالب اجتهد طيلة العام فيمكنه استرجاع ما نسيه من معلومات إذا ما تشاور مع زملائه أثناء الامتحانات! (السبعوي، 2007).

دراسة (السبعوي، 2007) حول ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وأساليبها، عل عينة تكونت من 684 طالب، وتوصلت نتائجها إلى أن الطلبة يستعملون 22 أسلوباً للغش، يتصدرها: استعمال قصاصات ورقية صغيرة، النظر إلى الجدار، الكتابة على المقعد، النقل من الكتاب، الاستعانة بأوراق زميل قريب.. وأظهرت أيضاً أن الذكور أكثر غشاً من الإناث (السبعوي، 2007).

دراسة (عبد الله، 2012) بعنوان العوامل المعرفية وغير المعرفية المرتبطة بسلوك الغش في الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في القاهرة، والتي أشارت نتائجها إلى أن نسبة 90% من الطلاب والمعلمين أكدوا على انتشار ظاهرة الغش في مدارسهم، وأنها تعود لعدد أسباب منها: انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، والرغبة في النجاح بأية وسيلة، والحصول على درجات مرتفعة إلى أن تدرجت إلى التهاون في تطبيق عقوبة الغش، وتقارب مقاعد بالنسبة للجان الامتحان (خابور وحجازي، 2015).

دراسة (خابور وحجازي، 2015): أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء رمثا، تكونت العينة من 300 معلم وطالب وأظهرت النتائج أن الأسباب المتعلقة بالمعلم جاءت متوسطة، والمتعلقة بالطلبة جاءت مرتفعة (خابور وحجازي، 2015).

دراسة (زقاوة وبلقاسم، 2018) بعنوان: مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتوجه نحو الغش كسلوك سلبي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي والمتوسط، قدرت بـ 167 تلميذا من المرحلتين التعليميتين معا، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين توقعات الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الغش، ودلت على أن الكفاءة الذاتية للتلاميذ مستواها مرتفعا وأن مستوى إدراك ظاهرة الغش كسلوك سلبي كان أيضا مرتفعا في نظر التلاميذ، وأن الفروق في الجنس لصالح الإناث (زقاوة و بلقاسم، 2018).

أما على الصعيد الأجنبي فقد تجلى الاهتمام بالغش المدرسي في أعمال كل من:

دراسة (نونز وسويفت، 2001, Nonis and Swift) الهادفة إلى معرفة العلاقة بين ممارسة الغش الأكاديمي في المدرسة والجامعة والغش في الحياة العملية، طبقت الدراسة على 10551 فردا وأظهرت النتائج أن الذين يعتقدون أن الغش في الامتحانات مقبول هم الأكثر ممارسة للغش، وهم أكثر ممارسة له في العمل، والغش عال لدى الذكور منه لدى الإناث (Nonis and Swift, 2001).

دراسة (جنسن وأرنوكوفمان، 2002, Jensen, Arnett and Cauffman) الهادفة إلى معرفة اتجاهات طلبة المدارس نحو الغش الأكاديمي من خلال 19 موقفا، تكونت العينة من 490 طالبا وأظهرت النتائج أن الغش شائع ومنتشر عند الطلبة الذين ينظرون إلى ممارسة الغش بمرونة وتساهل، وأنه منتشر لدى الذكور أكثر منع لدى الإناث، ولدى طلبة الثانوي أكثر من المتوسط والجامعة، ومرفوض عند الملتزمين (Jensen, Arnett and Cauffman, 2002).

ما يلاحظه الباحثان من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة، أنها تتلاقى في كثير من النقاط كاعتبار الغش سلوك سلبي، وأنه موجود بنسب كبير تراوح مداها بين 48% إلى 90%، مما يفرض على الباحثين أن يعبروا على أن "الغش محير أمره فهو منبوذ من الجميع، ولكنه موجود في كل المؤسسات".

يشير الباحثان أيضا إلى الاستنتاجات التالية: أن هذه الدراسات بعضها قد تناولت الأسباب، وبعضها اهتم بعلاقة الغش بالكفاءة الذاتية، ومنها ما ركز على العوامل المعرفية وغير المعرفية المسببة للغش، بينما ركزت أغلبها على المرحلتين التعليميتين المتوسطة والثانوية، وأخذت أيضا التلاميذ والمعلمين كعينة بحث.

على هذا الأساس، فإن موقع الدراسة الحالية من هذه الدراسات، أنها وإن كانت تتشابه معها في المرحلتين التعليميتين، فهي تختلف معها طولا وعرضا فيما تبقى، إذ لا تقف مثلا في حجم عينتها ونوعها على التلاميذ والمعلمين بل تتعدى ذلك لتشمل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، والمشرفين التربويين، ولا تقف عند متغير الجنس بل تمتد إلى متغيري منصب العمل والأقدمية المهنية، ولا تسأل عن الأسباب وإنما عن الدور في التخفيف من الظاهرة، وهي تستقصي وجهة نظر أفراد الجماعة التربوية نحو الدور الذي يؤديه أولياء الأمور نحو هذا الواجب، إيمانا من الباحثين على المسؤولية

لا تتعلق بالتمييز أو الأستاذ أو الإدارة فقط بل للأولياء الدور الكبير في الحد من الظاهرة وهو ما غفلت عنه جميع هذه الدراسات المعروضة وهو ما يشكل فارقا جوهريا بينها وبين هذه الدراسة، فالمسؤولية يجب أن يتشارك فيها الجميع. على هذا الأساس، أن للباحثين أن يصيغا الإشكالية التالية:
ما هو دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي من منظور أفراد الجماعة التربوية؟

2.I-تساؤلات الدراسة:

1. هل هناك فروق دالة إحصائية في دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد الجماعة التربوية تعزى لمنصب عملهم؟
2. هل هناك فروق دالة إحصائية في دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد الجماعة التربوية تعزى لأقدميتهم المهنية؟

3.I- أهداف الدراسة:

- الكشف عن دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي من منظور أفراد الجماعة التربوية.
- قياس دلالة الفروق في دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد الجماعة التربوية التي قد تعزى لمنصب عملهم.
- قياس دلالة الفروق في دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد الجماعة التربوية التي قد تعزى لأقدميتهم المهنية.

4.I- أهمية الدراسة: يمكن تلخيص أهمية الدراسة فيما يلي :

- إن نتائج هذه الدراسة التي تكشف عن دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش المدرسي، قد تمثل أهمية لدى المشرفين على قطاع التربية بالجزائر من أجل رسم خطط بيداغوجية ذات أبعاد نفسية واجتماعية للحد من هذه الظاهرة .
- معرفة وجهة نظر أفراد الجماعة التربوية تجاه دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش المدرسي، قد يساعد على فهم العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيلها للحد من هذه الظاهرة.
- اختلاف الرأي تجاه دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش المدرسي لدى أفراد الجماعة التربوية، قد يسمح بمعرفة الثغرات التي تضعف التعاون بين الأسرة والمدرسة، وتم العمل على سدها للحد من هذه الظاهرة.
- تحسيس المشرفين على قطاع التربية بالجزائر بأهمية دور أولياء التلاميذ كشريك أساسي في العمل التربوي مع المدرسة للحد من ظاهرة الغش المدرسي.
- تأتي هذه الدراسة لنتري الرصيد النظري والتطبيقي حول ظاهرة الغش المدرسي في الجزائر.

5.I- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

- **الدور (لأولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي):** هو درجة مشاركة أولياء التلاميذ في العمل التربوي مع المدرسة، من خلال متابعتهم لأبنائهم داخل الوسط المدرسي، إضافة إلى مهامهم التربوية داخل الأسرة قصد الحد من ظاهرة الغش المدرسي، ويقاس هذا الدور بالدرجة التي يحصلون عليها أولياء التلاميذ على الاستبيان المعد لهذا الغرض، حيث يعبر المتوسط الحسابي بين 3.41 و5 عن وجهة نظر ايجابية، ويعبر المتوسط الحسابي بين 1 و2.60 عن وجهة نظر سلبية، أما المتوسط الحسابي بين 2.61 و3.40 يعبر عن وجهة نظر معتدلة.
- **أولياء التلاميذ:** هم الآباء الفعليين أو الذين يحملون الصفة القانونية لرعاية والاهتمام بالتلاميذ ويتحملون مسؤولية تصرفاتهم داخل المدرسة أو خارجها.
- **الغش (في الوسط المدرسي):** هو سلوك سلبي وغير أخلاقي وغير مشروع يقوم به التلميذ أثناء قيامه بالامتحانات أو بالواجبات المدرسية للحصول على نتائج أفضل.
- **الوسط المدرسي:** البيئة التعليمية المتمثلة في بعض المتوسطات والثانويات على مستوى ولايتي سعيدة وسيدي بلعباس.

6.I- حدود الدراسة: تلخصت حدود الدراسة في الحدود البشرية والحدود المكانية والحدود الزمنية:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على أفراد الجماعة التربوية (أساتذة التعليم المتوسط، وأساتذة التعليم الثانوي، ومستشاري التربية، ومشرفي التربية) بالمدارس المتوسطة والثانوية.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة الحالية بالمدارس المتوسطة والثانوية لولاية سيدي بلعباس (سعيدة وسيدي بلعباس) وهي كالاتي: - ولاية سعيدة (متوسطة معطي برزوق، وثانويتي: بوعمامة والتقنية)
- ولاية سيدي بلعباس (متوسطة بلعسري بومدين، وثانويتي: سي الحواس، مفتاحي محمد)
- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة الحالية خلال السنة الدراسية (2018/2019).

7.I- الإطار النظري للدراسة:

1. تعريف الغش في الامتحانات "Cheating": قد ترتبط ظاهرة الغش في الامتحانات بطبيعة شخصية التلميذ ورغبته الذاتية للقيام بهذا السلوك السليبي، وقد ترتبط كذلك ببيئة التعلم وظروفها، ثم قد ترتبط بالتنشئة الاجتماعية للتلميذ داخل الأسرة والقيم التي تؤمن بها والمتطلبات التي تفرضها على التلميذ للحصول على نتائج أفضل، قد تكون هذه الأبعاد مصدرا لتنوع تعاريف الغش ونذكر منها:

يعرفه "بكيش" (1979) "بأنه سلوك يهدف إلى تزيف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي أو إرضاء لحاجة نفسية والغش المدرسي هو تزيف نتائج التقويم الذي هو من أهم عناصر المنهج (بكيش، 1979: 2)

كما يعرفه "حمدان" (1986) بقوله "يتمثل الغش في الاختبارات بحصول الطالب على الإجابة المطلوبة لسؤال ما بطريقة غير مشروعة أو غير عادية أو بناء لتعلمه ونموه الشخصي في الغالب كان ينقلها من قرين له أو كتاب أو مذكرة أو أوراق خاصة عادية أو من مقعد أو على جدار لغرض تمرير المادة الدراسية دون اعتبار يذكر لتعلمها أو دون وعي بأهميتها لحياته ونموه ومستقبله (حمدان، 1986: 2).

يعرفه كذلك "دودين" (2004) بأنه "أي فعل يتضمن الحصول أو محاولة الحصول أو مساعدة الآخرين في الحصول على إجابة أو حل لتمرير عمل أكاديمي بطريقة غير مشروعة أو غير قانونية أو مخادعة" (دودين، 2004: 24).

فضلا عن التعاريف السابقة يمكن أن نضيف تعريف "ربيع" (2008) الذي يرى أن الغش المدرسي "هو ظاهرة تنتشر في المجتمعات المتحضرة منها والمتخلفة وهي موجودة بشكل جماعي أو فردي تظهر لدى الكبار والصغار، تدل على السلوك غير سوي، منحرف وغير أخلاقي ويهدف إلى تزيف الواقع لتحقيق كسب مادي أو معنوي أو إشباع بعض الرغبات والحاجات لدى الفرد، وقد صنف الغش على أنه يشبه الكذب أو السرقة والنفاق والرياء والخداع، وهو مؤشر حقيقي على التواكل والكسل والخمول وناتج على ضعف الإيمان وضعف التوجيه والإرشاد الأسري، وقد صنفه علماء النفس بأنه سلوك مرضي يدل على شخصية غير سوية يهدف إلى تزيف الواقع لتحقيق كسب مادي لتحقيق بعض الرغبات أو كسب معنوي كالمدح والثناء وغيرها (ربيع، 2008: 213).

من خلال العرض السابق لتعاريف الغش المدرسي، يمكن القول أنها تنفق في أنه سلوك سلبي وغير مقبول تربويا واجتماعيا، وينم عن سلوك غير سوي وغير أخلاقي، تنبذ كل المؤسسات الاجتماعية، وتحرمه قوانينها لأنه يقدم صورة زائفة عن قدرات المتعلم ومستواه، كما قد يعكس هذا سلبا على التلاميذ الآخرين، وعلى منظومة التعليم ككل ومصداقيتها التربوية والتعليمية تجاه المجتمع

2. أولياء التلاميذ كأحد عوامل الغش المدرسي:

من المعروف أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الأبناء، ويعمل الوالدين فيها على تنشئتهم على نحو ينسجم مع قيم وعادات المجتمع الذي ينتمون إليه، ويمكن أن نلخص دور الوالدين التربوي تجاه الأبناء في نطاقين، أولهما داخل الأسرة وثانيهما خارجها أي في نطاق علاقة الأسرة بالمدرسة.

ففي نطاق البيئة الأسرية للتلميذ، فالأسرة لها دور مهم في تكوين شخصية الطفل، فدور الوالدين واتجاهاتهما في التنشئة الأسرية لأطفالهم مثل التقبل والإهمال أو الرفض أو الحب وغيرها هي عوامل تساهم في إكساب الطفل سلوكيات معينة سواء ايجابية مثل الصدق والتعاون، أو السلبية مثل عادات الكذب والغش والعنف والخداع. إن أهم عامل يساهم في تنمية سلوك الغش لدى الطفل هو مشاهدته أو سماعه لوالديه يقومون بهذا السلوك، سواء في تربيته أو في معاملته، لأن الوالدين هما قدوة الأبناء (ملحم، 2007: 165)

إن فالبينة الأسرية قد تكون مصدرا خطيرا لتنمية سلوك الغش لدى التلميذ، ما قد يستمر معه أثناء انتقاله إلى البيئة المدرسية، قد يدعم هذا الطرح نتائج دراسة "المشهداني" (1989) التي كشفت على أن الطالب يقدم إلى الغش نتيجة لعوامل يعزى بعضها إلى المحيط العائلي للطالب، فقد يؤثر فيه من خلال ما يعانیه من عدم التفاهم وانسجام بين الوالدين، أو أن الطالب يعيش في وضع اقتصادي منخفض مما يجعله يشعر بالنقص بين أقرانه، أو العيش مع احد الوالدين فقط، أما العوامل الأخرى تعزى إلى المحيط المدرسي (المشهداني، 1989: 151-187). كما يمكن أن نضيف في نفس المنحى دراسة "شباب" (Schab,E , 1991) التي أجراها على عينة من المجتمع الأمريكي اشتملت على (4020) طالب، حيث أوضحت إن الخوف من الرسوب في الامتحانات يعد أهم العوامل التي تدفع الطلاب إلى الإقدام على الغش، وان هذا الخوف يرجع إلى العديد من العوامل التي في مقدمتها اضطراب العلاقة بين الطالب وأسرته (1991:839-847 Schab ,E).

كما قد نجد بعض الأولياء يلحون على أبنائهم للحصول على نتائج جيدة، حتى ولو كانت قدراته لا تسمح بذلك، ما قد يجعل الطالب يلجأ إلى الغش كحل لهذه الوضعية، في نفس هذا السياق تعرض دراسة "بوليو وآخرون" (Pllio & all, 1991) التي جاء فيها أن إلحاح الآباء على الأبناء وطلباتهم المستمرة من أن يتحصل أبنائهم على درجات عالية في الامتحانات، بما يقود الطلاب إلى ارتكاب الغش في حالة عدم مقدرتهم على الحصول على درجات مرضية بجهدهم الخاص، قد أوضحت نتائج العلاقة بين ردود أفعال الآباء وتصرفات الأبناء، أن تصرف الأب مع الابن لا يعكس فقط رغبات الآباء وإنما يعكس أيضا سلوك الأبناء، حيث يضطر بعض الأبناء إلى إرضاء رغبات آبائهم حتى ولو كان ذلك بطرق غير مشروعة كالغش، مما يعني أن بعض الآباء يدفعون بأبنائهم إلى ممارسة بعض السلوكيات السلبية عن غير قصد حينما يطلبون منهم أمورا تفوق إمكاناتهم (Pllio & all, 1991:33).

انطلاقا من المؤشرات السابقة، يمكن أن نستنتج أن للأسرة دور في بروز ظاهرة الغش المدرسي، إن لا يمكن أن نغفل عن دور الوالدين في الحد من هذه الظاهرة، ولن يتم هذا بالشكل الفعال والمطلوب إلا بالتعاون مع المدرسة في نطاق علاقة الأسرة بالمدرسة، فهذه الأخيرة أهميتها كذلك في تنشئة الطفل كمؤسسة اجتماعية ثانية بعد الأسرة، حيث أوجدها المجتمع من أجل خدمة أبنائه بعد تطور مناحي الحياة وتغيرها وتعقدها، ما فرض وجود هذه المؤسسة لتضطلع بمهام التنمية المعرفية والمهارية فضلا عن المهام التربوية، ليكون التلميذ قادرا على ممارسة أدواره الاجتماعية المستقبلية بكل يسر وفاعلية، "ولا يمكن أن تستمر في عملها التربوي ما لم يتعاون الآباء معها عن طريق إمدادها بالمعلومات المختلفة عن مميزات الطفل وحاجاته...، ومنه يمكن القول أن المدرسة والأسرة كمؤسستين للتنشئة الاجتماعية للأطفال، يوجدان في وضعية المنافسة مع بقية المؤسسات التي يقبل عليها الأطفال مثل التلفاز وشبكة الانترنت والشارع وبالتالي وجب عليهما تضافر الجهود والتنسيق بشكل منظم لمواجهة تلك المنافسة الشرسة" (عطوي، 2007: 33).

إن التعاون الإيجابي بين الأسرة والمدرسة، قد يمثل أساس العمل التكاملية لتكوين شخصية متزنة لدى التلميذ، ما قد يمنحه القدرة على التمييز بين القيم والأخلاق المرغوبة والأخرى المنبوذة، فقد أشارت العديد من الدراسات أنه لا يمكن للأسرة أن تستقل في عملها التربوي عن المدرسة وعكس، ففي هذا التوجه يرى التقرير القومي الأمريكي لسنة 1999، أنه لبناء امة من المتعلمين يجب أن تتوفر هناك بعض المبادئ ومنها:

- أن يقوم الآباء بادوار المعلمين الأكفاء في تنشئة أطفالهم في المنزل وقبل إلحاقهم بالمدارس، حيث يكون الطفل مهيبا للنمو الاجتماعي والانفعالي والأكاديمي بمجرد بدئ العام الدراسي وبدء التدريس.

- أن يكون تعاون الآباء مع المدرسة إجبارياً و بانتظام لمصلحة تحسين تعليم أولادهم.

- أن تحرص المدرسة على الاتصال بالوالدين لحثهم على تنمية مستوى أولادهم لا مجرد حضور المناسبات والاحتفالات (اسكارونيت ومحمد، 2008: 46).

تبعا لطرح السابق، نخلص أن لأسرة دور محوري في توجيه وإرشاد أبنائها نحو القيم والأخلاق المرغوبة اجتماعياً، فكون ظاهرة الغش المدرسي تحمل بعداً أخلاقياً وتربوياً، قد يكون لهذه المؤسسة الاجتماعية دوراً جوهرياً في الحد من هذه الظاهرة السلبية، ولكن لا يكون لهذا الدور فاعلية دون تعاونها وتكاملها الوظيفي مع المدرسة التي تتواجد فيها هذه الظاهرة.

II - الطريقة والأدوات :

II 1- المنهج: كان المنهج الوصفي الاستكشافي هو الملائم لأهداف الدراسة الحالية.

II 2- عينة الدراسة:

- عينة المدارس: بلغت عينة الدراسة من المدارس المتوسطة وعددها (2)، ومن المدارس الثانوية وعددها (4)، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية من مجموع مدارس ولايتي (سعيدة و سيدي بلعباس)، وبمعدل متوسطة واحدة وثانويتين من كل ولاية.

- عينة أفراد الجماعة التربوية:

أ. عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من أفراد الجماعة التربوية العاملين بالمدارس المتوسطة والثانوية لولاية (سعيدة و سيدي بلعباس)، التي بلغ عددها (30) فرداً، حيث اختيرت عينة طبقية عشوائية، من المجموع الكلي عدده (109) فرداً، والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية في ضوء متغيراتها المختلفة:
جدول رقم (01) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيراتها.

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
مكان العمل	سعيدة	15	50%
	سيدي بلعباس	15	50%
مؤسسة العمل	متوسطة	8	27%
	ثانوية	22	73%
منصب العمل	مشرف تربوي	2	7%
	مستشار تربوية	1	3%
	أستاذ التعليم المتوسط	6	20%
الاقدمية المهنية	أستاذ التعليم الثاوي	21	70%
	اقل من 5 سنوات	9	30%
	من 5 سنوات فأكثر	21	70%
المجموع		30	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك تكافؤ بين نسبة أعضاء الجماعة التربوية في ولاية سعيدة وولاية سيدي بلعباس، ولكن نسبتهم في الثانوية تفوق بأكثر من الضعفين نسبتهم في المتوسطة، أما نسبة أساتذة الثانوية أنتت بفارق كبير مع نسبة بقية أعضاء الجماعة التربوية من حيث منصب العمل، ونجد كذلك أن نسبة ذوي الاقدمية اقل من 5 سنوات تساوي ثلاثة أضعاف نسبة ذوي الاقدمية من 5 سنوات فأكثر.

ب. عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من جميع أفراد الجماعة التربوية العاملين بالمدارس المتوسطة وعددها (2)، والمدارس الثانوية وعددها (4) لولاية (سعيدة و سيدي بلعباس)، حيث بلغ عددهم (79) فرداً بعد استبعاد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية، والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية في ضوء متغيراتها المختلفة:

جدول رقم (02) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيراتها.

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
مكان العمل	سعيدة	49	62%
	سيدي بلعباس	30	38%
مؤسسة العمل	متوسطة	25	32%
	ثانوية	54	68%
منصب العمل	مشرف تربوي	2	3%
	مستشار تربوية	5	6%
	أستاذ التعليم المتوسط	22	28%
	أستاذ التعليم الثاوي	50	63%
الاقدمية المهنية	اقل من 5 سنوات	14	18%
	من 5 سنوات فأكثر	65	82%
المجموع		79	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة أعضاء الجماعة التربوية في ولاية سعيدة أعلى بقليل من نسبتهم في ولاية سيدي بلعباس، ولكن نسبتهم في الثانوية تساوي ضعف نسبتهم في المتوسطة، ونفس النسبة لأساتذة الثانوية مع نسبة أستاذ التعليم المتوسط، وأنت بقية نسبة أعضاء الجماعة التربوية كانت منخفضة جدا هذا من حيث منصب العمل، ونجد كذلك أن نسبة ذوي الاقدمية اقل من 5 سنوات تساوي أربع أضعاف نسبة ذوي الاقدمية من 5 سنوات فأكثر.

II 3- أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم استخدام استبيان لقياس دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي، وقد تصميم هذه الأداة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، نذكر منها دراسة (خابور وحجازي، 2015)، ودراسة (ونجن، 2017)، فضلا إلى النزول إلى الميدان وطرح سؤال مفتوح على عينة من أفراد الجماعة التربوية، وقد سمحت هذه الخطوات من بناء أداة الدراسة التي تكونت في صورتها المبدئية (انظر الملحق رقم 01). من (30) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: البعد الأول هو دور أولياء التلاميذ في العمل التربوي للمدرسة ويتكون من (11) عبارة، والبعد الثاني هو معوقات تواصل الأولياء مع المدرسة ويتكون من (08) عبارة، أما البعد الثالث هو دور أولياء التلاميذ في الحد من ظاهرة الغش المدرسي ويتكون من (11) عبارة، وقد استخدم الباحثان مقياس "ليكرت" خماسي التدرج للإجابة على عبارات الأداة وهي: دائما بوزن (5) درجات، نادرا بوزن (4) درجات، أحيانا بوزن (3) درجات، قليلا بوزن (2) درجتين، أبدا بوزن (1) درجة واحدة، حيث يطلب من المستجيب اختيار البديل الذي يعكس رأيه. حيث يعبر المتوسط الحسابي بين 3.41 و5 عن وجهة نظر ايجابية، ويعبر المتوسط الحسابي بين 1 و2.60 عن وجهة نظر سلبية، أما المتوسط الحسابي بين 2.61 و3.40 يعبر عن وجهة نظر معتدلة.

II 13.. مؤشرات الصدق والثبات للأداة:

أ-صدق الأداة:

- **الصدق الظاهري للأداة:** للتحقق من صدق الأداة عرضت على (9) المحكمين من المتخصصين في علوم التربية ومن ذوي الخبرة والكفاءة من أفراد الجماعة التربوية، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في عبارات الاستبيان من حيث: مدى انتماء العبارات للبعد، ومدى وضوح صياغتها اللغوية، ومدى مناسبة تعليمات الأداة، ومدى ملائمة بدائل أجوبة الأداة. بناء على آراء المحكمين لقد تم تعديل العنوان البعد الثاني للأداة ليصبح "تواصل الأولياء مع المدرسة"، وكذلك عنوان البعد الثالث حيث أصبح "تفعيل الدور البيداغوجي للأولياء تجاه أبنائهم"، كما عدلت بعض عبارات الأداة من الناحية اللغوية، وقد اجمع (86%) من المحكمين على صلاحية الأداة، حسب نسبة اتفاقهم على مجالات التحكيم، وتعتبر هذه النسبة مقبولة ومطمئنة للباحثين تجاه الصدق الظاهري للأداة، لتبقى الأداة تتألف من (30) عبارة دون تغيير، هذا في انتظار نتائج الأساليب الأخرى للصدق والثبات.

- صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من تمتع الأداة بالاتساق الداخلي، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للأداة، وبين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد، كما هو مبين في الجدول (3) و (4) على التوالي:

جدول رقم (3): يوضح معامل الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية للأداة

الرقم	أبعاد الأداة	قيم معامل ارتباط	مستوى الدلالة
01	دور أولياء التلاميذ في العمل التربوي للمدرسة	,70**	دالة عند 0.01
02	تواصل الأولياء مع المدرسة	,58**	دالة عند 0.01
03	تفعيل الدور البيداغوجي للأولياء تجاه أبنائهم	,67**	دالة عند 0.01

** تعبر عن مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للأداة، هي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ما يعبر على الاتساق الداخلي لأبعاد الأداة، وما يجعل الباحثان يطمئنان لاستخدامها في الدراسة الأساسية. - معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد: يمكن أن نلخص نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (4): يوضح معامل الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للبعد

أبعاد الأداة	العبارة	قيم معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	قيم معامل الارتباط	مستوى الدلالة
دور أولياء التلاميذ في العمل التربوي للمدرسة	01	,64**	دالة عند 0.01	02	,45*	دالة عند 0.05
	03	,73**	دالة عند 0.01	04	,62**	دالة عند 0.01
	05	,62**	دالة عند 0.01	06	,63**	دالة عند 0.01
	07	,53**	دالة عند 0.01	08	,61**	دالة عند 0.01
	09	,65**	دالة عند 0.01	10	,47**	دالة عند 0.01
	11	,64**	دالة عند 0.01			
تواصل الأولياء مع المدرسة	12	,44*	دالة عند 0.05	13	,51**	دالة عند 0.01
	14	,49**	دالة عند 0.01	15	,27	غير دالة
	16	,59**	دالة عند 0.01	17	,52**	دالة عند 0.01
	18	,52**	دالة عند 0.01	19	,41*	دالة عند 0.05
تفعيل الدور البيداغوجي للأولياء تجاه أبنائهم	20	,36	غير دالة	21	,12-	غير دالة
	22	,66**	دالة عند 0.01	23	,79**	دالة عند 0.01
	24	,68**	دالة عند 0.01	25	,69**	دالة عند 0.01
	26	,32	غير دالة	27	,46**	دالة عند 0.01
	28	,60**	دالة عند 0.01	29	,56**	دالة عند 0.01
	30	,75**	دالة عند 0.01			

* تعبر عن مستوى دلالة عند (0.05)

** تعبر عن مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد أنت في معظمها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05)، ما عدا العبارات المشار إليها باللون القاتم في الجدول أعلاه، وهي رقم (15) في بعد تواصل الأولياء مع المدرسة، غير دالة إحصائياً، والعبارات رقم (20، 21، 26) في بعد تفعيل الدور البيداغوجي للأولياء تجاه أبنائهم، غير دالة إحصائياً، وسيتم حذفها من الأداة، وقد أصبحت هذه الأداة تتألف من (26) عبارة. هذه النتيجة تجعل الباحثان يطمئنان تجاه الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة في الأداة والدرجة الكلية لكل بعد.

II 23..-ثبات الأداة: ب

عد استبعاد (4) عبارات من الأداة، التي أظهرت ضعفها في قياس الخاصية وفق إجراءات الصدق المشار إليها سابقاً، سيتم في هذا الجزء تقدير ثبات وذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ"، فيما يلي تفصيل لهذه الخطوة:

أثبتت بطريقة التجزئة النصفية: بعد حساب معامل الارتباط بين درجات الأداء المتحصل عليها في الجزئين أي أسئلة فردية وأسئلة زوجية فإننا سنحصل على معامل ثبات نصف الأداة لذلك لتصحيح الطول والحصول على ثبات الأداة ككل يمكن استخدام معادلة " سبيرمان براون" (Spearman Brown). ولقد كانت نتيجة معامل الثبات للأداة بطريقة التجزئة النصفية تساوي (0.79)، ما يعبر على قيمة ثبات مقبولة ومؤشرا يطمئن الباحثان تجاه الأداة وجاهزيتها للاستخدام في الدراسة الأساسية.

ب. الثبات بمعامل "ألفا كرونباخ" للأداة ككل: تم استخدام معامل "ألفا كرونباخ" لحساب الثبات الأداة ككل، الذي بلغ (0.78)، ما يشير إلى قيمة ثبات مقبولة ومؤشرا يطمئن الباحثان تجاه ثبات الأداة ككل وفق هذه الطريقة.

II.4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

III- النتائج ومناقشتها: سيتم في هذا الجزء عرض نتائج الدراسة في ضوء أهدافها، ثم مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

III.1- الإجابة عن التساؤل العام للدراسة: ما هو دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي من منظور أفراد الجماعة التربوية؟

للإجابة عن هذا التساؤل فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازليا لاستجابات أفراد الجماعة التربوية على أداة الدراسة، والجدول الآتي يوضح:

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الجماعة التربوية تجاه دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد	الرقم	الرتبة
معتدلة	5.69	30.71	دور أولياء التلاميذ في العمل التربوي للمدرسة	1	1
معتدلة	5.01	21.75	تواصل الأولياء مع المدرسة	2	3
إيجابية	7.41	29.24	تفعيل الدور البيداغوجي للأولياء تجاه أبنائهم	3	2
معتدلة	12.76	81.70	الدرجة الكلية للأداة	/	/

يتضح من الجدول أعلاه أن البعد الأول أتى في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (30.71) وانحراف معياري قدره (5.69)، حيث عبر عن وجهة نظر معتدلة تجاه دور أولياء التلاميذ في العمل التربوي للمدرسة، بينما أتى البعد الثالث في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (29.24) وانحراف معياري قدره (7.41)، حيث عبر عن وجهة نظر إيجابية تجاه تفعيل الدور البيداغوجي للأولياء تجاه أبنائهم، أما البعد الثاني أتى في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (21.75) وانحراف معياري قدره (5.01)، حيث عبر عن وجهة نظر معتدلة تجاه تواصل الأولياء مع المدرسة، وقد عبرت الدرجة الكلية للأداة عن وجهة نظر معتدلة تجاه دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي، فمن خلال هذه النتيجة يرى الباحثان أن سبب هذه النتيجة، قد يرجع إلى أن أفراد الجماعة التربوية لم يلمسوا دور أولياء التلاميذ في العمل التربوي للمدرسة، وكذا تواصلهم معها سواء من خلال ممارستهم اليومية، أو من خلال احتكاكهم بالتلاميذ وأرائهم تجاه دور أولياءهم التربوي، وقد تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Strom, & Strom, 2007) التي عالجت موضوع الحد من ظاهرة الغش، وبدأ الباحثان بالسؤال التالي: لماذا الطلاب في جميع الأعمار يمارسون الغش؟ أوضحت الدراسة إن هناك عدة أسباب لهذه الظاهرة منها أسباب ذاتية ترجع إلى عدم الأمانة وضعف الأخلاق الحميدة عند بعض الطلاب في المدرسة، وكذلك هناك أسباب ترجع إلى صعوبة الواجبات المدرسية. وخلص الباحثان إلى أهمية التعاون بين المعلمين وأولياء للحد من هذه الظاهرة، وكذلك مد جسور التواصل بين البيت والإدارة المدرسية لطرح آليات التعامل مع المشكلة الغش والتأكيد على أهمية الأمانة في الحياة العلمية والعملية (Strom, & Strom, 2007).

كما يستنتج الباحثان من هذه النتيجة أن أعضاء الجماعة التربوية يشعرون بأهمية تفعيل الدور البيداغوجي للأولياء تجاه أبنائهم، ربما كونه يمثل جانبا مهما في الحد من ظاهرة الغش المدرسي، ثم إن هناك وجهة نظر معتدلة على الأداة ككل يرجعها الباحثان كذلك إلى وجود فجوة بين أسرة التلميذ المتمثلة في أولياءهم والمدرسة، تكون قد أثرت سلبا على التنسيق بين المؤسستين في العمل التربوي، ما قد يعكس شعور المدرسة بضرورة تعاون الأسرة كآلية للحد من ظاهرة

الغش المدرسي، وقد يدعم هذه الرؤية ما جاء في التقرير القومي الأمريكي لسنة 1999، أنه لبناء أمة من المتعلمين يجب أن تتوفر هناك بعض المبادئ ومنها:

- أن يقوم الآباء بادوار المعلمين الأكفاء في تنشئة أطفالهم في المنزل وقبل إلحاقهم بالمدارس، حيث يكون الطفل مهياً للنمو الاجتماعي والانفعالي والأكاديمي بمجرد بدئ العام الدراسي وبدء التدريس.
- أن يكون تعاون الآباء مع المدرسة إجبارياً وبنظام لمصلحة تحسين تعليم أولادهم.
- أن تحرص المدرسة على الاتصال بالوالدين لحثهم على تنمية مستوى أولادهم لا لمجرد حضور المناسبات والاحتفالات (اسكارونيت ومحمد، 2008: 46).

2.III- الإجابة عن الفرضية الأولى: قد نصت الفرضية على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد الجماعة التربوية تعزى لمنصب عملهم.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد الجماعة التربوية (مستشار تربوية، مشرف تربوي، أستاذ تعليم متوسط، أستاذ تعليم ثانوي)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (6) دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد الجماعة التربوية على أداة الدراسة

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي	بين المجموعات	597,73	3	199,24	1,23	0,30
	داخل المجموعات	12116,97	75	161,56		
	المجموع	12714,70	78			

يتبين من الجدول (6) أن قيمة "ف" المحسوبة بين متوسطي درجات أفراد الجماعة التربوية (مستشار تربوية، مشرف تربوي، أستاذ تعليم متوسط، أستاذ تعليم ثانوي) تساوي (1,23) وذات مستوى دلالة (0,30)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، ما يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد الجماعة التربوية (مستشار تربوية، مشرف تربوي، أستاذ تعليم متوسط، أستاذ تعليم ثانوي) على أداة الدراسة، بناء على ذلك، فإنه يتم قبول الفرض الصفري، الذي ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد الجماعة التربوية تعزى لمنصب عملهم.

انطلاقاً من هذه النتيجة يرى الباحثان أن مختلف الفئات المكونة للجماعة التربوية تتقارب من حيث وجهات نظرها تجاه دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش المدرسي، وقد يرجع ذلك إلى إحساسهم جميعاً بأهمية البعد الأسري للحد من هذه الظاهرة كونها تحمل مظاهر خلقية سلبية وقيم مذمومة اجتماعياً، ربما تتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة (Romanowski, 2008) التي بحثت في دور المدرسة في التصدي لظاهرة الغش، حيث يحدد الباحث بعض وجوه الغش وهي قلة وضعف الأمانة العلمية وعدم ذكر المصادر والمراجع التي رجع إليها الطالب، وتزوير المعلومات، وحل الواجبات لزملاء، وذكرت الدراسة أن عدة جهات تلام بالخطأ في نقشي ظاهرة الغش في المؤسسات التعليمية من مثل الأسرة، ودور العبادة، ومؤسسات المجتمع المدني والمدرسة، كما لاحظت الدراسة بأن موضوع الغش وعدم الأمانة في المدارس ممكن أن يناقش على ضوء واعتبارات ومحددات الانحدار الخلفي والثقافي (Romanowski, 2008).

كما تتفق مع دراسة "أبو زيد وأبو زريق" (2008) التي هدفت إلى التعرف على الأسباب الرئيسية لظاهرة الغش وأبرز الآثار الناتجة عنها من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكلية المعلمين بجامعة تبوك، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ظاهرة الغش في كلية المعلمين بتبوك، وأن هناك جهات كثيرة داخل الكلية وخارجية مسئولة عن نقشي هذه الظاهرة، وأكدت أن للجانب الروحي أثراً كبيراً جداً في ترقية الشعور بالمسؤولية ومحاسبة الذات (أبو زيد و أبو زريق، 2008).

3.III- الإجابة عن الفرضية الثانية:

قد نصت الفرضية على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد الجماعة التربوية تعزى لأقدميتهم المهنية. للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد الجماعة التربوية (ذوي الأقدمية أقل من 5 سنوات وذوي الأقدمية من 5 سنوات فأكثر)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (7) يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد الجماعة التربوية وفقا للأقدمية على أداة الدراسة.

المتغير التابع	الأقدمية المهنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" عند مستوى 0.05
دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي	أقل من 5 سنوات	4	86,93	10,66	7	1,71
	من 5 سنوات فأكثر	5	80,57	12,97		

يتضح من خلال الجدول (7)، أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد ذوي أقل من 5 سنوات قد بلغ (86,93) بانحراف معياري قدره — (10,66) على أداة البحث، أما المتوسط الحسابي لدرجات ذوي من 5 سنوات فأكثر يساوي (80,57)، وبانحراف معياري قدره (12,97)، كما أن قيمة "ت" المحسوبة (1,71) أصغر من قيمة "ت" الجدولية (2,08) عند درجة الحرية (77) ومستوى دلالة (0.05)، ما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائية بين متوسطي درجات أفراد الجماعة التربوية (ذوي الأقدمية أقل من 5 سنوات وذوي الأقدمية من 5 سنوات فأكثر) على أداة الدراسة. بناء على ذلك، فإنه يتم قبول الفرض الصفري، الذي ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي بين أفراد الجماعة التربوية تعزى لأقدميتهم المهنية.

إن قد عبرت هذه النتيجة على أن فئات الجماعة التربوية لا يختلفون في وجهات نظرهم تجاه دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش المدرسي باختلاف أقدميتهم المهنية، قد يرجع هذا إلى إدراكهم بأهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية مساندة للمدرسة وحلقة أساسية في تحقيق أهدافها، خاصة إذا تعلق الأمر بظاهرة الغش المدرسي، التي تتغذى بصورة كبيرة من محيط أسري غير ملائم، قد تتفق هذه النتيجة مع دراسة "بوليو وآخرون" (Pilio & all, 1991)، ودراسة (Romanowski, 2008) وكذلك مع ما ذكره "معاينة و الجغيمان" (2009) بقولهم "تساهم الخلفية الاجتماعية للتلميذ هي الأخرى بدورها في دفع التلميذ إلى ممارسة الغش، كما تلعب الفئات الاجتماعية دورا بارزا في تنامي هذا السلوك بين التلاميذ في المدارس، حيث أن الفئات العليا في المجتمع غالبا ما تشجع على ذلك لأنها تضغط على أبنائها في الحصول على درجات عالية على عكس أسر الفئات الدنيا في المجتمع، التي يكون أبنائها أقل حظا في متابعة الدراسة أي في التعليم العالي، أو تولي مناصب مناسبة، وتتصف هذه الأسر بالحفاظ والتمسك بالقيم والعادات الاجتماعية، كما لا ينفي أبناء الأسر الفقيرة ممارسة هذا السلوك أو السلوكيات الانحرافية لأن صعوبة الحصول على الرغبات والحاجات تدفع إلى ممارسة الغش المدرسي" (معاينة و الجغيمان، 2006: 64).

IV- توصيات :

- يحاول الباحثان في هذا الجزء تقديم بعض التوصيات أهمها:
- الاهتمام أكثر بالمجال الوجداني للمتعلم، لإرساء القيم والأخلاق السوية والسليمة.
 - تفعيل دور أولياء التلاميذ في العمل التربوي للمدرسة ومتابعة أبنائهم.
 - تفعيل التواصل بين أولياء التلاميذ والمدرسة لتحقيق فاعلية أكثر للحد من ظاهرة الغش المدرسي.
 - تفعيل العلاقة بين المرشد التربوي وأولياء التلاميذ لحثهم على توفير لأبنائهم الجو المناسب للمذاكرة والتعلم.
 - قيام المرشد التربوي بتطبيق برامج إرشادية معرفية سلوكية للحد من ظاهرة الغش لدى التلاميذ.
 - عقد ندوات واجتماعات بين أفراد الجماعة التربوية وأولياء التلاميذ لتوضيح أبعاد ظاهرة الغش المدرسي وخطورتها على التلميذ والمجتمع.
 - التنسيق بين المدرسة وأولياء التلاميذ من أجل الحصر أسباب الغش المدرسي للتخفيف منه كصعوبة الامتحانات، وضعف آليات العقاب والردع، والخوف من الأولياء وغيرها.
 - ضرورة بناء جسر تواصل بين الإدارة والأسرة بصفة مستمرة ودائمة.

المراجع:**المراجع العربية:**

- 1- أبو زيد، مصطفى و أبو زريق، ناصر أحمد (2008). ظاهرة الغش في الاختبارات كما يراها طلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، الجزء (2)، العدد (10).
- 2- اسكارونيت، فيليب ومحمد، مصطفى عبد السميع (2008). الجديد في المدرسة و التمدرس، الشركة العربية للتسويق، مصر.
- 3- بكيش، عمر سليمان (1979). ظاهرة الغش في الامتحانات في المدرسة الثانوية، مجلة أسبوع التربية السابع، جمعية المعلمين بالكويت، الكويت.
- 4- خابور، رشا سامي وحجازي، عبد الحكيم ياسين (2015). أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء رمثا، مجلة جامعة القدس العربية المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (3)، العدد (10): 261-288، فلسطين.
- 5- حمدان، محمد زياد (1986). الغش في الاختبارات و أداء الواجبات المدرسية: ماهيته وأصوله وتشخيصه وعلاجه، عمان: دار التربية الحديثة، سلسلة المكتبة التربوية السريعة، الأردن.
- 6- دودين، حمزة (2004). مشكلات الطلاب في الاختبارات وطرق علاجها: الغش واستراتيجيات تقديم الاختبار وقلق الاختبار، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- 7- ربيع، هادي مشعل (2008). الإرشاد التربوي والنفسية والإسلامي ونظرياته، ط1، عمان: دار العنقاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- 8- زقاوة، محمد وبلقاسم محمد، (2018). مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتوجه نحو الغش كسلوك سلبي لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مجلد (11)، عدد (2): 251-267.
- 9- السباعي، فضيلة عرفات محمد (2007). ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها، مجلة التربية والتعليم، المجلد (14) العدد (3): 282.
- 10- عطوي، جودت عزت (2007). أساليب البحث العلمي، ط1، الإصدار 2، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 11- ملحم، سامي محمد (2007). المشكلات النفسية عند الأطفال، عمان: دار الفكر العربي، الأردن.
- 12- المشهداني، فهيمة كريم (1989). الأسباب الدافعة إلى الغش في الامتحانات، مجلة آداب الرفادين، العدد (19): 151-187.
- 13- معاينة، عبد العزيز والجيمان، عبد الله (2006). مشكلات تربوية معاصرة، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن.

14- ونجن، سميرة (2017). إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا (أطروحة دكتوراه) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

- المراجع الأجنبية:

- 15- Romanowski, M. H (2008).What school can do to fight cheating. **Prakken** 15 -
Publication
- 16 - Strom, P. S & Strom, R. S (2007). Curbing cheating raising integrity. In the **education digest**.
Volume 72, No. 8 April 2007
- 17- Schab,E.(1991):Schooling without learning :years of cheating in high
school.Adolecence,Vol.26,N.104,PP.839-847
- 18 - Jensen,L, Arnett,T and Cauffman,E and Feeldman,S (.2002)Its wrong but everybody does it.
Academic honesty among high school and college students. **Contemporary educational psychology**,
pp: 209-227.
- 19 - Nonis and Swift,C: (2001) An examination of the relationship between academic dishonesty, **and
work place dishonest**: a multicampuse investigation
- 20 - Pllio,H.;Humphrey,S.N&Eison,J.A.(1991). Patterns of parental reaction to student grades. **Higher
Education**, Vol.22, N.1,PP.31-21.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

د. بن معاشو مهاجي، د. ورغي سيد أحم ،(2020) دور أولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي(دراسة ميدانية على عينة من أفراد الجماعة التربوية بولاية سعيدي وسيدي بلعباس)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12(01) // 2020، الجزائر :
جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 631 - 644 .